



الأءء 4 مارس 2007 02:01 م  
كءب: ءءقىق- عمام سىف الءىن

عاش ءىانه فى ءءمة الإسلام ءءمل ءبعاء الءعوة وءء ضربىنا من عمره راضىا مءنسىا؁ ظل مرابءا لم ءهزه المءن والابءلاء بل زاءءه يقىبا بطرىقه؁ نعاه فضىلة المرشء العام للإءوان المسلمىن؁ ءاعىا الله سبءانه وءعالى أن ىنعمءه بواسع رءمءه ومءفرءه؁ وأن ىسكنه فسبء ءنانه ءزاء ما قءم للءعوة الإسلامىة؁ وأن ىلهم أهله الصبر والسلىوان.

كما ءعا الأمة الإسلامىة وشباب الإسلام أن بسىروا على نهءه؛ لىكونوا ءعاة ءق وءءل؁ كما ءعا ءلامىءه إلى أن ىءءوا ءءو الشىخ الفقىء الءى لم ىءءر ءهءا ولا وقءا فى سبىل الءعوة إلى الله؁ ونشر الفهم الصءب للءىن.

ونعاه إءوانه وأءاباه ورفقاء الءرب؁ وشركاء القضىة قالوا فى ءقه رءاء لءرء من رءالات الءعوة الكبار.

ءءاءم رىءة روصلا

إنه العالم الجلىل الشىخ ءبرى ركوٲٲ الءءءء الرسمى باسم ءىهة علماء الأزهر؁ سابقا ومسئول قسم نشر الءعوة فى ءماعة الإءوان المسلمىن؁ وهو أءء علماء الأزهر الشرىف المءروفىن؁ ءم أءبءاره لىكون الءءءء الرسمى باسم ءىهة علماء الأزهر؁ والءى أنشءء عام 1946م؁ وءضم أكثر من ألف عالم وشىخ أرهرى؁ قىل أن ءءامر علبها طلىور الطلام وءءالها بلبل.

قال عنه الءكءور عبء الءمىء العزالى- الأستاذ بءلىة الاءءءاء والعلوم السباسبىة والمسءنشار السباسبى للمرشء العام: إن الشىخ ركوٲٲ كان من رموز ءماعة الإءوان الءى أسهءم بإءلاص وءءرء وءبء أصىل فى ءانب ءربىة والءعوة؁ وأضاف أن الشىخ كان له موافقه العظمىة وءضءبءاه الكبىرة فى سبىل نشر الءعوة؁ وكىف أن الابءلاء الءى لءقء به لم ءنل منه بل ءعلب علبها فكان ىءرء من كل مءنء منءصرا وأقوى مما كان.

الألاف ىشبعون ءنازه الشىخ ءبرى ركوٲٲ

وأوضء أنه كان نموءءا وقءوة مشرفة لءلامىءه من بعءه مربىا فىهم ءب الءعوة وءبءاء على طرىقها مءما كانت العواصف والمءن؁ وكان سلوكه النبىل الءى ىءسء المسلم الفاهم والواعى بفضىءه ىءرك انطبعا إءبببب وءببب بءءاء بىن ءلامىءه؁ ءاعىا الله عز وءل أن ىنقل منه وأن ىرءمه وىسكنه فسبء ءنانه.

الحاج مسعود السبحي- سكرتير المرشد العام للجماعة- أكد أن الشيخ ركوة كان من المجاهدين الأوائل في نشر الدعوة، رحمه الله. يعمل لهذه الرسالة وهو طالب بجامعة الأزهر ووظف لها حياته وحمل أعباءها ومسئوليتها على عاتقه، وكان يخشى أن يُؤتى الإسلام من قبله فكان أشد ما يكون العبد إخلاصًا لربه وقضيته.

وأشار إلى أن ثباته على هذا الطريق عزّزه للاعتقال في عهد الرئيس جمال عبد الناصر وأمضى في السجن ثلاث سنوات، ولكن هذه العقوبة استمرت إلى ست سنوات ثم أعيد اعتقاله في عهد الرئيس حسني مبارك لمدة عام، وكان الشيخ الجليل يخرج في كل مرة أشد نياتًا وأقوى إيماءًا ولم يمنعه هذا المعتقل من أن يستمر محبًا ومجاهدًا في سبيل لدعوته.

الحاج السبحي وجمع غفير يدعون للشيخ الراحل  
بالرحمة

وأضاف أن الشيخ كان غيورًا على دينه وله كتابات عدة في مجال الدعوة إلى الله، كما أنه كان أحد المسئولين عن قسم نشر الدعوة، وظلّ مجاهدًا صابرًا في طريقه إلى أن ائتمنى بالمرض الذي لم يمنعه من المداومة على الخير فكان يعمل ويرفض أن يُعوّث لقاءً فيه خير إلا وبحضره، وظل كذلك حتى وافته المنية ولقي ربه صابرًا محتسبًا.

ة حاتم ريد عروصا

المهندس عاصم شلبي- المسئول الإعلامي للجماعة- أشار إلى أن الشيخ ركوة كان من أبرز رموز الدعوة كان له دور غاية في الأهمية في خارج مصر، وعندما عاد إلى مصر أصبح مسئولاً عن قسم نشر الدعوة وعضواً بمجلس شورى الجماعة، وأشار شلبي إلى أن ركوة كان بليغًا، وكان من المتحدثين في كلامهم بالبلاغة والحكمة.

ولم تُننه الابتلاءات والمعتقلات عن المضي فُدمًا في طريق دعوته فقد اعتُقل في العهد الناصري ورأبته في المعتقل أثناء إحدى زياراتي قوياً جلدًا يُعطي لمن حوله الثقة في قضاء الله والصبر عليه.

المهندس عاصم شلبي يتلقى العزاء في القعيد

وضرب المثل في صبر الداعية عند الشدة وعند المنحة شاكراً، ولغت النظر إلى أن إخلاص رجال هذا الجيل هو السبب في عدم قدرة خصومهم على تحجيم نشاطهم ونشاط دعوته، وهو ما جعلها تنتشر وتتسع بصدقهم وعزيمتهم.

الدكتور حازم فاروق- عضو الكتلة البرلمانية للإخوان المسلمين وأحد الذين تربوا على يد العالم الجليل- قال: إن أعيننا تفتحت على الشيخ ركوة دعوياً مربيًا منابراً يرض اللبنة تلو اللبنة والشباب بجوار الشباب، وبيت فيهم الثقة في نصر الله وبأنهم جيل هذا النصر المنشود، كما أنه كان شعلةً تُضيء أمامنا الطريق ويدًا ترسم لنا ملامحه، يسافر هنا وهناك، وبربت على كنف الكبير ويحتضن الصغير حتى تثمر النبتة، واستمر الشيخ في جهاده لم يفتر ولم يُغَيَّر ولم يبدل حتى لقي ربه صابرًا شاكراً.

وأشار إلى أن الله اجتباه بابتلائه وامتحانه بالاعتقال والمرض حتى يخرج من ذنوبه ويلقاه راضياً مرضياً، وختم فاروق قائلاً: إن أعين محبيه وتلامذته وأهله وإخوانه لتدمع وإن قلوبهم لتحزن على فراقه، ولكنهم لا يملكون إلا قولهم «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ».

<https://ikhwanonline.com/article/26769>